نص حديث سماحة السيد عمار الحكيم في الأمسية الرمضانية الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا سيد الانبياء والمرسلين حبيب اله العالمين ابي القاسم المصطفى محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الميامين .

السادة الافاضل الاخوة الأكارم الاخوات الفاضلات بداية ارحب بكم اجمل ترحيب في هذه الامسيات الرمضانية ونسال الله سبحانه وتعالى ان يجعلها ليال مباركة وحافلة بالطاعة لله سبحانه وبالمغفرة والرضوان من الله سبحانه وتعالى الينا جميعا.

كان الحديث في الحق الرابع من الحقوق التي يشير اليها سيدنا وإمامنا الامام السجاد علي بن الحسين صلوات الله وسلامه عليه في رسالة الحقوق هذه الوثيقة المهمة التي تشير الى منظومة الحقوق في النظرية الاسلامية وذكرنا في هذا الحق قوله صلوات الله وسلامه عليه " وان حق السمع فتنزيهه عن ان تجعله طريقا الى قلبك إلا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيرا او تكسب خلقا كريما فانه باقي الكلام الى القلب يؤدى به دروب المعاني على مافيها من خير او شر ولا حول ولاقوة إلا بالله " وذكرنا في هذا الحق ان هذا السمع نعمة عظيمة ولكن له حقوق علينا ومن حقه علينا ان نفتحه لما هو خير . المعلومة الكلمة المعرفة النافعة والصحيحة ان تجد طريقها الى القلب من خلال السمع وفي الجانب الاخر تلك الكلمات او المعارف او المعلومات غير المفيدة الضارة السامة يجب ان نحجم عنها ونمنع السمع منها .

حق السمع علينا ان لا نلوثه بما هو مضر للقلب فان السمع هو واحد من المدخلات الى القلب الخطورات القلبية المفاهيم والمعاني التي يتعاطاها قلبنا فكرنا انما تأتي من خلال السمع فلابد ان نكون حذرين ..

وقلنا هذا السمع ذو حدين يمكن ان يكون نعمة عظيمة ويمكن ان يتحول الى خطر كبير وفادح على الانسان ومستقبل الانسان وذكرنا ان اهم التحولات التي حصلت للبشرية في مسيرتها التكاملية انما جاءت بفضل السمع ومن خلال السمع والاعتماد على المسموعة الصحيحة والتي ادت الى مواقف اثرت في مسارات الانسان وحركته التكاملية نحو الله سبحانه وتعالى, ثم جئنا لنستشهد في البعد الايجابي من السمع واستعرضنا قصة هجرة النبي (ص) الى يثرب الى مدينة رسول الله وكيف ان الانطلاقة بدأت من السمع وذكرنا في رواية ابتدءناها بالأمس ولكن الوقت لم يسعفنا لاستكمالها وذكرنا قصة اسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس وهما من الخزرج حينما جاءا الى مكة لأداء مناسك العمرة وللقاء بعتبة ابن ربيعة من شيوخ قريش والاستعانة به على خصمهم اللدود قبيلة الاوس في يثرب في تلك الحروب والمناكفات الكبيرة والأوس كانت متغلبة وجاؤوا من الخزرج يطلبون النصرة من قريش ليستعينوا بقريش على قبيلة الاوس المنتصر في تلك المعركة ولكن العذر لقريش قالوا لا نستطيع لأننا مشغولين وليس لدينا فرصة بم مشغولين ؟ وفي البيت الحرام وفي المكان الامن وماهو العمل الذي يمنعكم قيل خرج علينا رجل قلب كل موازيننا ويفسد شبابنا , من هذا الرجل يدعي النبوة اسمه محمد بن عبد الله (ص) وهذا محاصر في شعب ابي طالب في المواسم فقط يسمح له ان يفك الحصار ويخرج من الحصار ويأتي الى المسجد الحرام لكن هذا مشكله عندما ياتي الى المسجد ويجلس في حجر اسماعيل ويلتف حوله الناس ويتحدث لهم بما يحرفهم بمنطق اولئك المشركين فيكفروا بآلهتنا ويؤمنوا بالله هذا رجل خطير وهم كانوا محرمين وقالوا ماذا نفعل قيل لهم لا تسمعوا منه اي كلام لان سماعكم اي كلام هو يسحركم ويؤثر بكم كيف ونحن محرمين ويجب ان تنطوف الحل ضعوا قطن في اذانكم كي لاتسمعوا اي كلام له ويسحركم , وضعوا القطن ودخلوا المسجد الحرام ورسول الله لا يضيع ببهائه وطلعته

وبالتفاف الناس حوله واصغائهم اليه وانجذابهم اليه وبالشوط الاول شخصوه وظل يراودهم انفسهم هل معقول مايعني بسحر نحن اهل منطق وحكمة دعنا نسمع هذا الرجل ماهو كلامه ان كانت كلمة مستقيمة وصحيحة حتى نعرفها وإذا لم تكن ايضا نميزها ونعرفها ماذا نقول لأبناء عشيرتنا اذا عدنا وقلنا لهم هناك رجل يدعي النبوة وله كلمات خفنا ان نسمعها عيب علينا هذا الكلام , ولاسيما وان قبائل اليهود في المدينة كانوا قد اخبروا الاوس والخزرج ان هذه الظواهر الموجودة في كتابنا تشير الى ظهور نبي في هذا الزمان في مكة ويهاجر الى المدينة وبما انه نبي نحن اصحاب رسالة سماوية وسيقف معنا ويصطف ونقاتلكم ياعرب ويا أوس ويا خزرج فدائما يعيبون الاوس والخزرج وقبائل العرب في المدينة يعيبون عليهم رسول الله حينما يبعث سيكون ظهيرا ونصيرا لنا نحن اليهود كأمة مؤمنة برسالة السماء , رفع القطنة وتقرب من رسول الله (ص) والقى عليه التحية وثم دخل في صلب الموضوع ماهي قصتك يامحمد نريد ان نفهم الى هنا وصلنا , الى ماتدعو يامحمد وماهو جوهر رسالتك ؟ وهذا جواب لطيف اليوم كمسلمين بعد 1400 سنة لو شخص يسألنا الاسلام ماهو لخص لنا بأربع كلمات ولاتظل تتكلم فلسفة راجع الموسوعة الفلانية والكتاب الفلاني , الاسلام لا يسير هكذا هذا مدرسة تدخل دورة 6 اشهر لكي تعرف الاسلام ,لا ليس هكذا تعريف الاسلام اربع كلمات جاء الرجل وجلس يارسول الله ماهي القصة اربع كلمات لخص فيها الاسلام هذا مفيد لنا لكي نعرف عصارة الرسالة الاسلامية , قال شهادة ان لا اله إلا الله واني رسول الله اشارة الاسلام الشهادتين ان تشهد لله بالربوبية ولرسول الله بالنبوة .

مضمون الرسالة الاسلامية وبرنامجها ...

أولا / ان لاتشرك بالله ، الوحدانية ارتباط حقيقي لايجوز ان يكون قدم هنا وقدم هناك احسم موقفك وأنت مع الحق مع الباطل؟ لا والله لامع الحق ولا مع الباطل! لايجوز هذا مع الحق ومع الحق لا يصير اساس الاسلام ان لا تشرك به شيئا وتتبنى الحق وهذا درس عظيم في الحياة عموما التأرجح ليس له معنى يجب ان تختار وتتخذ الموقف الصحيح وترى الحق اين وتقف معه .

ثانيا/ وبالوالدين احسانا الاسلام جاء ليقول انتبه على ابوك وأمك, الوالدين ’ رسالة جديدة وخاتمة دنيا مقلوبة وبالوالدين احسانا نعم جوهر رسالة الاسلام ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما البناء الاجتماعي يبدأ من اللبنة الاولى من الاسرة اذا احترمت امك وأبوك ستحترم الاخرين اذا امك وأبوك لم تحترمهما المجتمع لن يحترمك انظر الى المدخل .

ثالثا /ولا تقتلوا اولادكم من إملاق من فقر , ليس لدينا اموال رواتبنا قليلة اذا جاء طفل كيف مادام هناك اطفال اثنين اقتلوهم كي لا يحتاروا بالعيش العذر ليس لدينا اموال كي نقتل الاطفال , نحن نرزقكم وإياهم , الله يقول طبعا رسول الله لا يعطي من كيسه وحتى لاينشيء من عباراته هذه هي نصوص الايات الشريفة من سورة الانعام الاية 151 و152 , الله يقول نحن نرزقكم وإياهم , كيف تعيش وتقتل ابنك هل انت تتكفل نفسك ام نحن , الله هو الرزاق ونحن نتكفل بك ونعرف كيف نتكفل بابنك ولاتخشى .

لاحظوا في الايام الماضية الشعب السوري يقتل اناس قريبة من تركيا لجأت اليها وناس قريبة من الاردن لجأت الى الاردن وأناس قريبة الى العراق تريد ان تأتي الى العراق على الحدود ماذا نقول لهم؟ بعض الاوساط المسؤولة في حكومتنا الكريمة تقول لا نقبلكم عجيب ؟ كيف لانقبلكم لماذا قبلونا عشرين وثلاثين سنة وآوونا وقبلونا واحترمونا وقدرونا وقبل سقوط النظام وبعد سقوط النظام فصل اخر كشعب سوري انا لم اسمع من العراقيين إلا ما يذكروه من احترام وتقدير لكل عراقي هذه سمة الشعب السوري اليوم في محنة اطفال ونساء ومقعدين كبار نقول لهم سنغلق الحدود موتوا وليس لنا علاقة ونحن محتارين بأنفسنا , لا نحن نرزقكم وإياهم ياحكومة 100 مليار انصرفت عدل على ابناء شعبنا ووزعت تمام وليس لديكم فلس تصرفوه على المساكين ليس هكذا الامور , هذه فيها اثار وضعية الله سيقول لم ترحموا الاخرين وتريد رحمة منا

الله لن يرحمنا ’

يجب ان نفتح قلوبنا وصدورنا ونمد ايادينا لهؤلاء المساكين للشعب وللأطفال للنساء وللمقعدين لكبار السن , انا من هذا الموقع وفي هذه الليلة الشريفة اتمنى من حكومتنا ان تعيد النظر بهذا القرار وهذا ليس شيء لائق بالعراقيين اهل الضيافة والشيمة والنخوة وشعب في حيرة يأتي لاجئ الينا نقول له لا نريدك.

رابعا / ولاتقربوا الفواحش , ماظهر منها ومابطن , البعض ينتقد الظاهر من الشيء فقط والباطن ليس هناك مانع لا أحد يعلم ؟ كيف الاصل يعرف الله وعبد الله ما افتهم! , اغلقت الباب وترتكب المعصية هل تعتقد العملية سهلة وتخاف من ابو فلان ولاتخاف من رب العالمين والناس كثير من اعمالهم اسهل وكلمتين وتنتهي القصة وتذهب لكن الذي يسجل هذه الامور ولاينساها ولاتذهب عن عينه هو من يجب ان نخشاه والإنسان يجب ان يبتعد عن الرذيلة ويبتعد عن الفاحشة ويبتعد عن السلوك الخاطيء في العلن والسر لا تفرق هذا معدنك وكرامتك الانسانية كيف تقبل لنفسك ان تدوس على كرامتك حاشاك , يا انسان ولقد كرمنا بني ادم الانسان كريم لايقبل لنفسه ان يكون بهذه الحالة .

خامسا / ولاتقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق "الانسان له حرمة وليس من الصحيح القتل بمشاجرة بسيطة , تزهق روح وتقتل انسان على ابسط قضية القتل اصبح شيء سهل , الانسان له قيمة اخطر شيء ان تنتهك هذه الحرمات وان لايبقى للإنسان تأثير وقيمة , ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون .

سادسا / ولاتقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي احسن "مال اليتيم لاتمد يدك عليه إلا اذا اردت ان تحفظه وتنميه له وتريد ان تساعده اما ان تطمع به لان هذا يتيم ليس له ظهر لايستطيع ان يطالب بحقه بعدين ستدفع الثمن باهظ في الدنيا قبل الاخرة انتبه يا انسان , حتى يبلغ اشده الى ان يكبر اليتيم ويصبح رشيد يستطيع ان يتصرف بأمواله .

سابعا / وأوفوا الكيل والميزان بالقسط , العدالة عندما تضع بالميزان لاتنقص منه وترون في هذه الايام احيانا باعتنا قسم منهم فوق شكل وتحت شكل اخر وترى الفوق تطمع كله جيد وتأخذها للبيت وترى تحتها شكل آخر تدليس وكل شيء مع الاسف في كثير من الامور الحالة موجودة , شركة بنت الشارع وبهذا السعر وماهي المقاسات السُمك هكذا العرض هكذا ويقص نصف متر من العرض ومن هنا 25 سم وبلط الشارع وفي كذا كيلومتر كم ستصبح, ويقلل من السمك 10 سم سيصبح 5 ولاترى 5 سم ويعني نصف الكمية فرحان لعب على الحكومة والناس , يومين وسترى الشارع بعد التبليط بعد عبور الشاحنات سيتكسر وسيتفطر ويذهب هباء ونقول لماذا في الخارج شكل اخر في اوربا يبلط الشارع ويبقى 20 سنة وليس عليه شيء ولدينا في 20 شهر ينتهي, طبعا حينما لا يكون الوفاء بالميزان ولايلتزم الانسان بالمعايير هكذا نصير , اتعتقد ان رابح لا انت لست كذلك الفلسين التي اخذتها من مال الحرام ستضعهن في بيت ويخرج فيه 100 مشكلة وتصرفهن على اولادك يأتيك 100 مرض ويجوز باللحظة لاتعرف ولكن سيقتص منك , لا الناس استفادت ولا الناس ستستفيد والبلد مشلول , ولو كنا نعمل بالشكل الصحيح ستكون كثير من الامور جيدة’ "وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لايكلف الله نفسا إلا وسعها ".

ثامنا / وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى "اذا سالت عن قضية يجب ان لاتقول هذا صاحبي ومن حزبي ومن ربعي وعشيرتي ومن اقاربي وهذا اغطي له ولكن ذاك المسكين , اكسر ظهره مثلا , حب وأتكلم وابغض وأتكلم , هذا من ربعي كيفما يفعل يجب ان ابرر وذاك ليس منا لو يصير نبي من الانبياء ولو كان عمله جد صحيح ويجب ان اقلل من قيمة عملة واعمل له قضية , وبعهد الله اوفوا "الوفاء بالعهود والمواثيق , ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون , هذا هو الاسلام ياجماعة لا تتصور انها شغله كبيرة , عجيب و هذا جاء ليكون مسلم اليوم عندما ياتي واحد ليكون مسلم سنقرأ لك الرسالة العملية وأدرسك شهرين الرسالة العملية

وواجبات ومحرمات ومستحبات ومكروهات ومباحات عبادات ومعاملات وعقود وإيقاعات وهكذا وهكذا وكلها صحيحة ويجب ان تكون لكن هذا جانب وانظروا جوهر الرسالة الاسلامية عندما اراد رسول الله ان يلخصها واستشهد بآيات القران ...

والله سبحانه وتعالى لخص رسالته تركيز على البعد الانساني والتركيز على البعد العملي والتركيز على الواقع الخدمي والبناء الاجتماعي ...

وهذا القران من اوله لآخره كم منه احكام هناك وكم منه شؤون اجتماعية والنسبة الغالبة في الايات القرآنية كيف تتعامل وكيف تبني المجتمع وتسير بصورة صحيحة وكيف تتكلم بالصدق وكيف تكون عند كلمتك وهذا هو الاسلام , الدين المعاملة وكيف تتعامل مع الاخرين , جوهر الاسلام حقيقة الاسلام بعد التوحيد ان لاتشرك به شيئا كلها دير بالك على اليتيم على ابوك وأمك انتبه من الوفاء بالعهود والمواثيق لاتقتل هذا لاتسيء لذاك لاتتجاوز على هذا وقضايا اجتماعية , واقع اجتماعي رسالة انسانية بناء اجتماعي وهذا هو رسالة الاسلام , انظروا كيف ابتعدنا , عندما كانت رسالة الاسلام رسالة انسانية اي انسان فكرته سليمة فقط عندما يسمع يتفاعل ويؤمن فلما سمع اسعد هذا قال لهم مباشرة اشهد ان لا اله إلا الله وانك رسول الله , برنامج كامل لبناء مجتمع فيه رحمة وفيه شفقة ومودة وبه بعد انساني وفيه كرامة ومباشرة امن وقال يارسول الله بابي انت وأمي على هذا الكلام والمشروع والبرنامج انا من اهل يثرب من الخزرج , انظر الى منطقه وبيننا وبين اخوتنا من الاوس حبال مقطوعة , انظروا كيف انقلب نتيجة المنطق لايستطيع ان يقول اعداء وجئت لاستقوي بقريش عليهم وجئت لأجيش الجيوش حتى اقاتلهم , لا صاروا اخوة له , وبيننا وبين اخوتنا من الاوس ليس عداوة , حبال مقطوعة , انظروا الاسلام كيف والرسالة تتغير وكيف الفكرة والرؤية تتغير ونفس الواقعة تنظر اليها من زاويتين وتريد تنفخ وتحولها الى معركة طاحنة وتذهب فيها آلاف من الناس وتريد تنظر اليها نظرة اخرى للحال حبال مقطوعة , فان وصلها الله بك ولا اجد اعز منك , الله يجعل وصل هذه الحبال المقطوعة فيك يارسول الله انت توصلهن وتعقد هذه الحبال وليس هناك من هو اعز منك يارسول الله ومعي رجل من قومي فان دخل في هذا الامر رجوت ان يتمم الله لنا امرنا فيك وهذا صاحبي اذا سمع منك وصار مسلم صرنا اثنين اشدد به ازري ونعود الى يثرب ونبشر بهذه الرسالة وبهذه الشريعة انظر الحقيقة الناصعة عندما يسمعها الانسان مباشرة تؤثر في القلب وتغير الانسان ويصبح شيء اخر , يارسول لقد كنا نسمع من اليهود خبرك ويبشروننا بمخرجك ويخبروننا بصفتك , يقول لنا اوصافك , اليوم مطلوب منكم يا يهود ويانصارى في كتبكم وانتم من ابناء السماء مؤمنين بالشرائع السماوية ان تؤمنوا , وارج وان يكون دارنا وان يكون دارنا دار هجرتك عندنا نتمنى ان نفرش وأنت تأتي الينا وتضيف عندنا فقد اعلمنا اليهود ذلك فالحمد لله الذي ساقني اليك , كيف وضعت القطنة وانظر كيف السمع مفيد وهذه القطنة لو لم انزعها لذهب في شقاء و نزع القطنة وسمع الشيء المفيد وصار بداية تحول كبير والله ما جئت إلا لنقض الحلف على قومنا , كي نذبح قومنا وقد اتانا الله بأفضل مما اتيت له , لكن الله مذخر لنا شيء اخر , ثم اقبل ذكوان فقال له اسعد هذا رسول الله الذي كانت اليهود تبشرنا به وتخبرنا بصفته فهلم فاسلم و ياذكوان انا فتح الله علي ورأيت الحقيقة وأنت ان شاء الله يفتح عليك ايضا فاسلم ذكوان ثم قالا يارسول الله ابعث معنا رجلا يعلمنا القران , نحن لانعرف الكلمات التي يجب ان نوصلها نريد من عندك متربي على يدك ارسله معنا الى الخزرج حتى ينشر الاسلام ويشرح ويقرا القران علينا فقال رسول الله ,لمصعب بن عمير وكان فتى حدثا شاب في مقتبل عمره ,

اهمية الشاب ودور الشباب والرسالة الاسلامية في بداية انطلاقتها في اول خطوة دائما الخطوة الاولى صعبة عندما ينتشر الاسلام الشاب الذي اخطا او الذي اجتهد قضية سائرة في طريقها لكن في اولى الانطلاق وفي اهم خطوة في اهم بداية مصعب بن عمير الشاب الفتى هو الذي يكلف بهذه المهمة وكان فتى حدثا مترفا , وكان اهله مترفا بين ابويه يكرمانه ويفضلانه على اولادهم , ترون اصغر الابناء احيانا يكون اخر العنقود يصبح

عزيزا , اللقمة الجيدة وكذا اول شيء له , ويفضلانه على اولادهم ولم يخرج من مكة فلما اسلم جفاه ابواه وكان مع رسول الله في الشعب من الدلال الى شعب ابي طالب شد الاحجار على البطون والجوع والعطش وهو ابن الترف والنعمة المشكلة عليه اصعب , حتى تغير وأصابه الجهد وامره رسول الله بالخروج مع اسعد , وقد يجوز واحدة من الاسباب ان رسول الله اراد ان يخرجه الى مدينة جوها لطيف ونخيل وليس بالحصار والمشاكل وقد يجوز ايضا رفق بحاله رسول الله (ص) لكن اعتمد على هذا الشاب ان يوصل رسالة الاسلام , وأمره رسول الله بالخروج مع اسعد وقد كان تعلم من القران كثيرا , هنيئا له وهو شاب فهيم وفكور وتعلم بشكل جيد واخذ الكثير فخرج الى المدينة ومعهما مصعب بن عمير فقدموا على قومهم واخبروهم بأمر رسول الله وخبره , فأجاب من كل بطن رجل ورجلان , هناك اناس بدؤوا يستجيبون للإسلام وكان مصعب نازلا على اسعد بن زرارة , وكان يخرج في كل يوم فيطوف على مجالس الخزرج يدعوهم الى الاسلام فيجيبه الاحداث , الشباب اول من يجيبه ويقبل ويستمع ويدخل الى الاسلام , اذن من رفع لواء الدعوة الى الاسلام بأمر رسول الله هو شاب والتي تقبل الدعوة اول من تقبل ايضا الشاب , دور الشباب في المجتمع دور الشباب في عملية التغيير والإصلاح ونداءات الاصلاح على مر التاريخ اول من يسمعها وأول من يؤمن بها وأول من يندفع اليها هم الشباب , كل المشاريع الاصلاحية التغييرية التطويرية الشباب هم من يحمل رايتها وهذا ليس لديه مصالح وليس لديه مصالح كثيرة مع الآخرين ولديه مبدئية وفطرة سليمة ويرى الحق ويسير معه وعندما يكبر الانسان ويصبح لديه مصالح وعلاقات وهذا عيب وذاك كذا ورزقي يذهب والأطفال والزوجة ومئات القصص في البال لكن الشاب ليس لديه هذه الحسابات فأول من امن بالإسلام هم الاحداث , فقال اسعد لمصعب ان خالي سعد بن معاذ من رؤساء الاوس وهذا بعد انتشار الاسلام في الخزرج فقال له دعنا نميل للاوس ايضا لنجعلهم مسلمين حينئذ الاسلام يوحدنا , الاسلام ورسالة الاسلام توحدنا وهو رجل عاقل شريف مطاع في بني عمر بني عوف فان دخل في هذا الامر في الاسلام تم لنا امرنا حينئذ المدينة كلها تصبح مسلمة والخزرج انتهى وباقي الاوس فهلم نأتي محلتهم ونذهب الى مجالسهم ونتكلم معه ومع شباب الاوس فجاء مصعب مع اسعد الى محلة سعد بن معاذ فقعد على بئر من ابارهم , وهو من تلتقي عنده الناس انذاك , اذ لم يكن هناك مقاهي انذاك , تلتقي الناس قرب الابار لتأخذ الماء الى بيوتها فهناك تكون اللقاءات , وذهبوا قرب الابار واجتمع اليهم قوم من احداثهم وهنا ايضا الشباب التفوا حولهم وهو يقرا عليهم القران فبلغ ذلك سعد بن معاذ فقال لا وسيد بن خضير وكان من اشرافهم بلغني ا ن ابا امامة اسعد بن زرارة قد جاء الى محلتنا مع هذا القرشي يفسد شبابنا , هكذا تقول الرواية والرسول ايضا فطرته سليمة معناه التقبل يحتاج الى فطرة سليمة ولايكفي ان لديك حق يجب ان يكون لديك كلام حق والآخر قلبه يتلقى الحق والإشارات اما إذا قلبه اسود يخشى النور والخفافيش تخشى النور وتقلق فان دخل في هذا الامر رجوت ان يتم امرنا وهذا هو المفتاح , فاصدق الله فيه فلما قرب اسيد منهم قال يا ابا امامة يقول لك خالك لاتأتنا في نادينا , ولاتفسد شبابنا واحذر الاوس على نفسك , الحرب قائمة بيننا وأنت في اثناء الحرب قادم قد لاترجع سالم واذهب وعد قبل ان لا سمح الله تصبح الامور بشكل اخر وقال مصعب او تجلس فنعرض عليك امرا فان احببته دخلت فيه وان كرهته نواعدك, نحينا عنك ماتكره فجلس فقرا عليه سورة من القران فقال , خيرا هذا ليس كلام البشر ورسالة واضحة وقال كيف تصنعون اذا دخلتم في هذا الامر , ماذا يفعل المسلم وماهو السلوك المطلوب قال نغتسل ونلبس ثوبين طاهرين ونشهد الشهادتين ونصلي ركعتين فرمى نفسه مع ثيابه في البئر سرعة في الدخول في الاسلام ثم خرج وعصر ثوبه ثم قال اعرض علي فعرض عليه شهادة ان لا اله إلا الله وان محمد رسول الله فقالها ثم صلى ركعتين ثم قال لاسعد يا ابا امامة انا ابعث اليك خالك واحتا عليه في ان يجيئك والرواية تتحدث ان الخال ايضا يقبل ويسلم ثم كل الاوس بعد ذلك يدخلون الى الاسلام , السماع كان بداية انتشار الاسلام وبداية توفير البيئة المناسبة لهجرة رسول الله (ص) اذن هذه نعمة عظيمة وحق كبير علينا ان نحافظ عليه ونأخذ به حتى تتحقق الامال وتتحقق الانجازات العظيمة وللحديث صلة تأتي لاحقا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .